

# 080 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول علامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب عقد الشيطان على قافية الرأس اذا لم يصلي بالليل قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد. فاذا استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضع انحلت عقدة ان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد هذه الترجمة باب عقد الشيطان على قافية الرأس اذا لم يصلي بالليل اذا لم يصلي بالليل المراد بقاء العقد التي يعقدها الشيطان على قافية الرأس رأس الانسان عندما ينام وهو عقد حقيقي هو عقد حقيقي عقد حقيقية يعقدها الشيطان وعلى كل عقدة يضرب عليها عليك ليل طويل فارقد. تخديلا للانسان وتثبيطا له عن طاعة الله سبحانه وتعالى وذكره جل وعلما

قد جاء في حديث اخر في مسند الامام احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال جرير معقود ثلاث عقد. جرير اي حبل هذا يوضح ان الشيطان اعادنا الله اجمعين منه وذرياتنا يعقد على قافية الانسان والقافية

يا مؤخر الشيء فيعقد على قافية الرأس اي رأس الانسان على مؤخر الرأس اي الرأس من الوراثة فيعقد عليه ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد تخذيل الانسان بمعنى ان الانسان اذا اراد ان ينهض رأسه

ليقوم ذاكرا لله متطهرا مصليا يثبته ويخذه عدو الله تبارك وتعالى وعدو المؤمنين اورد رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث

قد وعرفنا انها عقد حقيقية عقد حقيقية حبل يربط فيه او يعقد فيه ثلاث عقد وكل عقدة من هذه العقد الثلاث يضرب عليها عليك ليل طويل فارقد فيخذل العبد يخذل المؤمن عن الطاعة والنهوض

لعبادة الله سبحانه وتعالى قال فاذا استيقظ وذكر الله انحلت عقدة اذا استيقظ وذكر الله انحلت عقدة ولهذا يستحب للمسلم اول ما يستيقظ ان يبدأ استيقاظه بذكر الله واحسن ما يقول في هذا المقام الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا يحمده الله. يقوم حامدا مثنيا على الله سبحانه وتعالى ذاكرا له جل وعلما فاذا قام وذكر الله انحلت عقدة فاذا توضع انحلت عقدة اي انحلت العقدة الثانية فان صلى انحلت عقدة اي ان هذه العقد الثلاث التي ظرب عليها الشيطان عليك ليل طويل فارقد

تنحل عن العبد بهذه الاعمال الثلاثة الذكر الوضوء الصلاة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس اصبح نشيطا طيب النفس من الثمار التي يفيدها العبد من ذلك انه يصبح

اه طيب النفس اي نفسه طيبة صدره منشرح نشيط ايلا يأتي اليه الكسل بل هو بعيد عن الكسل ولهذا من الادواء من الادوية النافعة العظيمة البعد عن الخمول والكسل تحصيل هذا هذه البركة

تحصيل هذه البركة وربما يتحدث كثير من الناس عن معالجة الكسل ويغيب عنهم هذا الدواء النافع العظيم المبارك قال فاصبح نشيطا نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان اي اذا لم

يأتي منه هذه الامور وهذه الاعمال فانه يصبح ونفسه خبيثة وبدنه وجسمه كسلان. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا نام ولم يصل

بال الشيطان في اذنه عن عبدالله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلاة. فقال بلى الشيطان في اذنه

هذه الترجمة باب اذا نام ولم يصل بال الشيطان في اذنه. بال الشيطان في اذنه وهذا البول في الاذن من الشيطان دل عليه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ابن مسعود

الذي ساقه المصنف قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى أصبح ما زال نائما حتى أصبح ما قام الى الصلاة فقال بال الشيطان في اذنه  
بال الشيطان في اذنه وهذا البول بول حقيقي هذا بول حقيقي يبوله الشيطان في اذنه في اذن من ينام عن الصلاة في اذن من ينام عن الصلاة وهو بول حقيقي  
اذا يقوم الذي نام عن الصلاة وفي اذنه من بول الشيطان القدر حقيقة يبول ولئن كان ذلك لا يرى ولا يشاهد الا انه حق كما اخبر بذلك الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه  
ولا يجوز المسلم في مثل هذه الاخبار التي تأتي عن الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه ان يتكلف تأويلها الى معاني بعيدة او معاني متكلفة قال بال في اذنه البول معروف  
البول معروف اذا قال النبي عليه الصلاة والسلام بال في اذنه فان المراد بول حقيقي فيصبح وفي اذنه بول الشيطان القدر والعياذ بالله ومن ذا الذي يرطى ان يبالي في اذنه وان يكون الذي يبول الشيطان نفسه. من هذا الذي يرضى من الذي يرطى ان يبالي في اذنه ويقبل لنفسه هذا القدر وان يكون الذي يبول هو الشيطان والعياذ بالله لا احد يرطى لنفسه لكن من ينام عن الصلاة رضي لنفسه ذلك شاء ام ابى  
من من ينام عن الصلاة رضي لنفسه ذلك شاء ماذا يقوم وقد بال الشيطان حقيقة في اذنه. ولهذا راوي الحديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول حسب الرجل  
من الخيبة والشر ان ينام حتى يصبح وقد بال الشيطان في اذنه وقد بال الشيطان في اذنه فهذا مما يبين لنا خطورة هذا الامر خطورة بقاء الانسان نائما الى ان يصبح  
يبوء بالحرمان والخسران ومن شواهد الحرمان ودلائله ان الشيطان يتمكن من بول من البول في اذنه في تمكن من البول في اذنه لان الشيطان لا يقرب الذاكر وانما يقرب من الغافل عن الله وعن ذكره وعن طاعته  
فاذا نام الانسان حتى قوة وقت الصلاة تمكن الشيطان من البول في اذنه. اما اذا صلى حفظ من الشيطان ولم يكن للشيطان عليه اي سبيل وهذا يدلنا على فائدة الصلاة وعظم شأنها في حفظها  
للعبد من الشيطان وهل الصلاة هنا المفروضة او صلاة الليل وكذلك في الحديث الذي قبله ولعل الاقرب والله اعلم ان المراد بها الفجر صلاة الفجر لان قيام الليل لم يوجبه الله  
سبحانه وتعالى على عباده نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الدعاء والصلاة من اخر الليل قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرنى فاغفر له وهذه الترجمة باب الدعاء والصلاة من اخر الليل اي فضل اه الدعاء والصلاة في هذا الوقت الذي هو الثلث الاخير من الليل  
الثلث الاخير من الليل وقد مر معنا ان نبينا عليه الصلاة والسلام يقوم اذا صاح الصارخ اي الديك في نصف الليل ويصلي اه ثلثي اه يصلي اه اه سدسي الليل لان النصف الاول ثلاثة اسداس ينامها  
ثم يصلي سدسي الليل ثم ينام سدسه فيدرك عليه الصلاة والسلام من هذا الوقت الفاضل العظيم المبارك الذي ينزل فيه الرب جل في علاه الى سماء الدنيا قال عن ابي هريرة رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا هذا نزول اسنده النبي عليه الصلاة والسلام واذن الى الرب جل في علاه. قال ينزل ربنا  
وهذا الحديث تكرر ذكر النبي صلى الله عليه وسلم له ورواه عنه من اصحابه ما يبلغ عددهم آآ الثلاثين صحابيا ثمانية وعشرين صحابيا رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث حديث النزول. هو حديث متواتر  
عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون صحابيا رواه عن النبي صلوات الله وسلامه عليه وقد ساقهم ذكرهم ابن القيم وساق  
الفاط احاديثهم في كتابه الصواعق ذكرها حديثا حديثا كل هؤلاء سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا اسند النزول الى الله فهذا نزول مضاف الى الله جل وعل  
ينزل الى السماء الدنيا نزولا حقيقيا يليق بجلاله ويجب على المسلم في هذه الصفة وفي كل الصفات ان يستحضر قول الله تعالى ليس كمثله شيء فهو ينزل نزولا حقيقيا يليق به  
وبجلاله وبكماله سبحانه وتعالى لا يشبه نزول المخلوقين وجميع اللوازم لوازم النقص التي تلزم من نزول المخلوق لا تلزم في نزول الخالق لان اوصاف الله سبحانه وتعالى المضافة اليه تختص به  
وتليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى وما كان لازما من نقص في اوصاف المخلوقين لا يكون لازما في اوصاف الخالق تبارك وتعالى قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا

الى السماء الدنيا والسماء الدنيا هي التي تلي الارض لانها سبع سماوات في باب والسماء القريبة من الارض الدنيا من الارض يقال لها السماء الدنيا فينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر حين يبقى ثلث الليل الاخر اي في الثلث الاخير من الليل في الثلث الاخير من الليل يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له وهذا يفيد ان هذا الوقت وقت عظيم جدا للدعاء والسؤال والاستغفار وان الدعاء فيه لا يرد وان الدعاء فيه مستجاب من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له ووقت شريف فاضل من اخرى اوقات اجابة الدعاء وافضلها ولهذا ينبغي للمسلم ان يكون له حظ ونصيب من هذا الوقت يكون فيه ذاكرا لله داعيا مستغفرا مصليا تاليا لكلام الله تبارك وتعالى حتى يغنم من بركات هذا الوقت وخيراته

ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له اه نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من نام اول الليل واحيا اخره عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام اوله ويقوم اخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا اذن المؤذن وثب فان كان به حاجة اغتسل والا توطأ وخرج. قال من نام اول الليل احيا اخره. من نام اول الليل واحيا اخره. هذا هو الافضل للمسلم في نصيبه وحظه من الليل ان ينام اول الليل ويبادر الى النوم في الليل من اوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره السهر بعد هدأة الليل ويقوم اخره هذا افضل ما يكون للمسلم لكن ان كان يعلم من نفسه انه لا يتمكن من القوم القومه في اخر الليل يصلي نصيبه وحظه من اول الليل صلي نصيبه وحظه من اول الليل وماذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذه المسألة من يقوم اول الليل والذي يقوم اخر الليل الذي يقوم اول الليل ماذا قال عنه والذي يقوم اخر الليل ماذا قال عنه

تفضل يا اخي ترفع الصوت الاكياس يقومون اول الليل الاكياس يقومون اول ليل واخره ها والاقوياء يقومون اخر الليل الاكياس يقومون اول الليل الكيس هو الحازم الفطن الاكياس يقومون اول الليل من يخشى ان لا يقوم اخر الليل فمن الفطنة ان يقوم اول الليل حتى لا يفوته نصيب وحظ من قيام الليل والاقوياء الذي عنده قوة وقدرة بفضل الله سبحانه وتعالى يقومون اخر الليل. يقومون اخر الليل

عائشة رضي الله عنها سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام اوله ويقوم اخره فيصلي وهذا افضل ما يكون ان ينام العبد من اول الليل ويقوم اخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه ثم يرجع الى فراشه اي يأخذ قسطا يسيرا من النوم والراحة من اجل ان يتجدد النشاط وتتجدد القوة من اجل صلاة الفجر واذكار اول النهار

قال فاذا اذن المؤذن وثب انتبه لهذه اللفظة التي عبرت بها عائشة رضي الله عنها. قالت فاذا اذن المؤذن وثب ان يقوم بنشاط بعض الناس اذا اوقظ لصلاة الفجر يحتاج الى على الاقل عشر دقائق

على فراشه حتى يقوم مرة يمد يده ومرة يمد قدمه ومرة يقلب جسمه يمين ويحتاج الى وقت طويل حتى يرفع اللحاف عن بدنه وهكذا يحتاج عشر دقائق على الاقل الى ان يقوم

وهذا كله من الكسل الذي يظرب على الانسان وينبغي على حقيقة ينبغي على المسلم ان يحرص على هذه القومة التي بهذا الوصف وثب يقوم بنشاط مباشرة لان هذه الصلاة وكل احد عندما يدعى الى امر حبيب قريب الى نفسه عظيما في قلبه في شوق عظيم اليه لا يقوم الا بهذه الصفة فعندما يقوم الانسان للصلاة بكسل وملل والى اخره هذا من ضعف مكانة الصلاة في النفس

من ضعف مكانة الصلاة في النفس قالت فاذا اذن المؤذن وثب انتبه ايضا الوثوب عند الاذان وثب اذا اذن المؤذن كثير من الناس الان ما يقوم من فراشه الا اذا قيل له قامت الصلاة

يبقى في فراشه حتى يقال قامت الصلاة ادرك الصلاة ثم يقوم اين هؤلاء من هدي الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه نسأل الله ان يمن علينا اجمعين وذرياتنا بحسن التأسي بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام

وان يعيذنا من العجز ومن الكسل قال فان قالت فان كان به حاجة اغتسل. ان كان به حاجة اي اتى اهله فحصل موجب للغسل اغتسل والا توطأ وخرج صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيرها رضي الله عنها انها سئلت عن صلواته صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي ثلاثا

قالت فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر؟ فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي صلوات الله وسلامه عليه. قال باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره

في هذه الترجمة اورد حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن صلاة صلواته صلى الله عليه وسلم في رمضان اي صلواته من الليل فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة فكان هديه صلى الله عليه وسلم في قيام الليل سواء في شهر رمضان المبارك او في سائر ليالي شهور السنة لا يزيد على احدى عشرة ركعة وعرفنا فيما سبق ما اشار اليه

اه بعض اهل العلم ان هذا جاء متناسبا مع صلاة الليل لان مع صلاة النهار لان النهار الظهر اربعا والعصر اربعا والمغرب وتر النهار والمغرب وتر النهار فجاءت صلاة الليل

مثل صلاة النهار في العدد وانظر ذلك في هذا الحديث قالت يصلي اه اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي ثلاثا

وصلاة النهار اربعة الظهر واربع العصر وثلاث المغرب فجاءت صلاة الليل مناسبة من حيث العدد صلاة اه النهار

قالت فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر؟ فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي. ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وهذا من خصائصه صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما يكره من التشديد في العبادة عن انس ابن مالك رضي عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين

فقال ما هذا الحبل؟ قالوا هذا حبل لزينب. فاذا فترت تعلقت به. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قلوه ليصلي احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد وهذه الترجمة باب ما يكره من التشديد في العبادة. التشديد على النفس

ان يسدد على نفسه في العبادة بان يزيد في آ مثلا قيامه او يزيد في قراءته او نحو ذلك زيادة يثقل بها على نفسه يثقل بها على نفسه وربما افضت به الى السامة والملل

الى السهامه والملل وربما ايضا افضى به الى الانقطاع عن العبادة. وهذا يحصل كثيرا يعني بعض الناس اول ما يفتح عليه في باب الهداية والاستقامة يجمع على نفسه اعمال كثيرة جدا

ثم يفتر عنها ويتركها جملة او يترك كثيرا منها واحب العمل الى الله ادومه وان قل ولا ينبغي للانسان ان يدخل في اعمال يثقل بها فيما بعد على نفسه ثم يسأم منها ويمل

يصاب بالسامة والملل لا ينبغي ان يكون كذلك بل عليه من العمل ما يطيق فان الله لا يمل حتى تملوا ينبغي على المسلم في العمل ان لا يكلف نفسه من العمل الا ما يطيق

اما ان يأخذ اعمالا كثيرة يثقل بها على نفسه ثم يمل ويسأم ويترك العمل هذا مما لا ينبغي ان يكون عليه حال المسلم قال باب ما يكرم من التشديد في العبادة

لان التشديد في العبادة يورث السامة والملل ومن ثم ايضا الانقطاع وعدم الاستمرار في العبادة اورد حديث انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم اي المسجد فاذا حبل ممدود بين الساريتين

بين الساريتين. فقال ما هذا الحبل اي لماذا وضع هذا الحبل في هذا المكان ممدود اي مشدود بين الساريتين قالوا هذا حبل لزينب. قيل هي زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها

فاذا فترت تعلقت به. جاء في مسلم حبل لزينب تصلي فاذا فترت تعلقت به. تصلي تقوم تصلي. فاذا فترت اي وجدت تعبنا من طول القيام تعلقت به حتى يخفف عليها

اه آ شدة الجسم على او ظغط الجسم على القدم فتتعلق بالحبل فيخفف ثقل الجسم لان طول القيام يا يتفطر منه القدامان وكان عليه الصلاة والسلام يقوم الليل حتى تتفطر قدماه مر معنا الحديث قال افلا اكون عبدا شكورا

فكانت اذا فترة اصابة الجهد والتعب اعيها الوقوف تعلقت بالحبل تخفف اه من التعب الذي والفتور الذي لحقها فاذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتمل ان تقول لا هنا ناهية

اي لا تفعلوه لا تفعلوا ذلك ويحتمل ان تكون ناهية اي لا يكون ذلك او لا يحمد ذلك او نحو ذلك فقال النبي لا حلوا اي لا تبقوا هذا الحبل

حلوه ليصلي احدكم نشاطه ليصلي احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد ليصلي احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد ليصلي

نشاطه اي الشيء الذي جسمه ينشط له ولا يحدث له سامة ولا ملل

فاذا فتر اصابه التعب او الجهد او نحو ذلك فليقعد فليقعد تحتل اي ليكمل صلواته قاعدا ليصلي جالسا ويحتمل ليقعد اي ليتوقف عن الصلاة حتى يريح بدنه ثم يصلي عن نشاط

لكن لا ينبغي للانسان ان يصلي اه صلاة يجهد بها نفسه تورثه السامة والملل تورثه السامة والملل لانه اذا مل وسئم ربما تخلى عن

العبادة وانقطع عن القيام بها. نعم

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل هذه الترجمة باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه ذكر هذه الترجمة من جمال الترتيب في التبويب

لان الباب الذي قبله باب ما يكره من التشديد في العبادة والتشديد في العبادة يورث السامة والملل ومن ثم الانقطاع فاتبع الترجمة السابقة بباب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقوم به من ترك قيام الليل لمن كان يقومه قال عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله يا عبد الله لا تكن مثل فلان

يا عبد الله لا تكن مثل فلان لم يسمه عليه الصلاة والسلام وانما ابهمه ولعل ذلك من باب الستر عليه قال لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل يقوم الليل اي من الليل وهكذا جاء في بعض نسخ الصحيح كان يقوم من الليل اي يقوم حظا وقسطا من الليل فترك قيام الليل فترك قيام الليل ومن اعظم الامور التي او من الاسباب التي تفضي الى

ترك قيام الليل ان الانسان يحمل نفسه قياما لا تحتمله نفسه ثم يثقل عليه فيسأم ويتوقف عن اه المواصلة في قيام الليل ولهذا ينبغي للعبد ان يأخذ قسطا من قيام الليل يسيرا يداوم عليه وان وجد نفسه آآ فيه نشاط للزيادة يزيد بما لا بما لا يحصل عنده ملل منه او سامة بحيث يكون عمله دائم مستمر. واحب العمل الى الله ادومه وان قل. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب

فضل من تعار من الليل فصلى عن عبادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا ان الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توطأ وصلى قبلت صلاته قال رحمه الله باب فضل من تعار من الليل فصلى

عار من الليل اي انتبه واستيقظ انتبه واستيقظ من الليل فصلى فظل ذلك وثوابه عند الله سبحانه وتعالى وقيل ان المراد بقوله من تعار من الليل اليقظة مع صوت اليقظة مع صوت كثير من الناس اذا قام من النوم او اقيم من نومه واقعد من نومه يصدر منه صوت احيانا يكون صوت ملل وحيانا يكون صوت مثلا ظجر وحيانا تأوه وحيانا يعني يصدر صوت

اذا اوقظ من من نومه يصدر منه مع قيامه من نومه صوت اما تملل او تضجر او تأوه او صوت يعني اه لا لا صوت لقيامه من النوم فهذا يحصل فيسمى القيام بصوت تعار اذا تعار من الليل يعني قام واستيقظ بصوت فمن اكرمه الله سبحانه وتعالى وكان نهوضه اول ما ينهض من نومه ان يكون الصوت الذي يصدر منه هذا الكلام العظيم ذكر الله سبحانه وتعالى

ذكر الله سبحانه وتعالى فاوّل ما ينهض ينهض ذاكرًا لله لا متوجعا ولا متظجرا ولا متملما ولا غير ذلك وانما ينهض باكرًا لله. اول ما ينهض من من نومه يبدأ بلا اله الا الله. ذاكرًا لله سبحانه وتعالى اورد حديث عبادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توطأ وصلى قبلت صلاته اول ما يبدأ به ذكر الله. واول ما يبدأ به من ذكر الله من ذكر الله الاتيان بافضل الذكر. على الاطلاق. وقد صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال افضل الذكر لا اله الا الله

وصح عنه انه قال احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولهذا يستحب له اول ما يبدأ يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يأتي بهذه الكلمة المباركة كلمة التوحيد ويأتي ايضا بعدها براهين التوحيد ومؤكداته لان قوله له الملك وله الحمد هذه براهين للتوحيد قوله لا شريك له هذا تأكيد لتوحيد وقوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هذه براهين للتوحيد

من براهين انه لا اله الا الله كون الحمد كله لله والملك كله لله والله وان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. هذا كله من براهين التوحيد ودلائله فيبدأ بهذه الكلمة ثم يتبعها بالكلمات الاربعة الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر الحمد لله ثناء على الله مع حبه جل في علاه وسبحان الله

تنزيه لله وتقديس ولا اله الا الله توحيد والله اكبر تعظيم

فالحمد ثناء والتسبيح تقديس ولا اله الا الله توحيد والتكبير تعظيم. فيقوم حامدا مقدسا منزها معظما موحدا يجمع هذه الامور العظيمة المباركة ثم يتبع ذلك بهذه الكلمة ولا حول ولا قوة الا بالله وعرفنا ان هذه الكلمة لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة كلمة تقولها تطلب بها العون من الله. ان يعينك الله ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله لا حول لا تحول من حال الى حال مثلا من نوم الى قيام من صحة من مرضنا صحة من كسل الى نشاط من ظلال الى هداية لا تحول من حال الى حال الا بالله ولا قوة للعبد ينهض بها ويمارس بها مصالحه واعماله الا بالله سبحانه وتعالى فكلمة لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة يقولها المسلم يطلب من الله العون ولهذا يستحب للمسلم ان يبادر اول ما يقوم من نومه بقول هذه الكلمة يطلب من الله ان يعينه لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له اذا يشرع للمسلم اول ما ينهض من من اول ما يقوم من نومه ان ان يبادر الى هذه الكلمات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله

ثم بعد ذلك يقول اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي. يطلب من الله المغفرة والاستغفار بهذا الوقت وفي هذه الحال مستجاب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فالاستغفار في هذه الحال طلب المغفرة مستجاب والدعاء مستجاب ولهذا ينبغي للمسلم بعد الاتيان بهذه الاذكار يتبعها بالاستغفار اللهم اغفر لي ثم يسأل يسأل الله واحسن اه الدعاء واجمعه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. يأتي به او بغيره من جوامع الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم التي جمعت خير الدنيا والآخرة فان توضأ وصلى قبلت صلاته فان توضأ وصلى قبلت صلاته والعلماء رحمهم الله يقولون من اسباب التوفيق للاتيان بهذا الذكر العظيم المبارك اول ما ينهض ان يحافظ الانسان على الذكر عند النوم ان يحافظ فان ينام ذاكرا لله وان تكون نفسه نامت ودخلت في في النوم بذكر لله سبحانه وتعالى فيكون توفي هذه الوفاة التي الوفاة الصغرى النوم على ذكر لله فينهض ويقوم على الشيء الذي نام عليه على الشيء الذي نام عليه فيكون فاصل النوم آ فاصل النوم الذي حصل اه من ذكر الى ذكر قلبه متعلق بالذكر مشتغل به فاذا استيقظ عاد الى الاصل الذي كان عليه والتوفيق بيد الله وحده نسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير. نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع ارنا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات انما قال واقفوا ببيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع ثم اورد رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال وهو يقص في قصصه. يقص في قصصه او اي وهو يتحدث في مواظبه تحدث الى الناس في مواظبه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كان يقص اي يعظ الناس ويذكرهم ويذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكر اعماله واحواله وعبادته ومناقبه صلوات الله وسلامه عليه قال وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخا لكم لا يقول الرفث لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله ابن رواحة يريد ان يورد ابياتا لعبدالله بن رواحة في ذكر مناقب النبي عليه الصلاة والسلام وبين ان عبد الله لا يقول الرفث ليس في شعره وفي كلامه شيء من الرفث وانما شعره حسن وشعره جيد ونافع بالمنافحة عن الرسول عليه الصلاة والسلام وعن الدين وذكر مناقب الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فذكر هذه الابيات من ابيات عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه في ذكر مناقب نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام وشمائله المنيفة قال وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق

معروف من الفجر ساطع ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقف ببيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع وهذا موضع الشاهد من ايراد هذه الابيات قوله ببيت يجافي جنبه ببيت يجافي جنبه. قال الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون يجافي جنبه ان يرفعه عن الفراش وينهض بنشاط وهمة من اجل ذكر الله اه اداء الصلاة فهذا هو موضع الشاهد من اه سياق هذا الحديث في في هذه الترجمة فيه النهوض اه اه من الفراش مباشرة بذكر لله عز وجل واقبال

على الصلاة. نعم قال رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن بيدي قطعتي استبرغ فكأنني لا أريد مكانا من الجنة الا طارت اليه. ورأيتك ان اثنين اتيان وذكر باقي الحديث وقد تقدم وهذا الحديث حديث ابن عمر رضي الله آ عنه

رضي الله عنهما قال رأيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بيدي قطعة اه اه آ استبرق فكأنني لا أريد مكانا من الجنة الا طارت الي ورأيت كأن اثنين اتياني وذكر باقي الحديث وتقدم معنا

في باب فضل قيام الليل بباب فضل قيام الليل قال اخذاني فذهب بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان واذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار

قال فلقينا ملك اخر فقال لي لم ترح وقصها على حفصة رضي الله عنها فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل لو كان يصلي من الليل وهذا هو الشاهد من

اه الحديث لهذه الترجمة قوله رحمه الله باب فضل من تعار من الليل فصلى من تعار من الليل فصلى اورد فيه هذا الحديث وشاهده آ الترجمة عرفناه نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمون السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل

اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري

او قال عاجل امري واجله فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان

ثم ثم ارضيني ثم ارضيني قال ويسمي حاجته وهذه الترجمة باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى اورد فيها هذا الحديث المشهور بحديث او دعاء الاستخارة دعاء الاستخارة وتأملوا هنا

قول جابر رضي الله عنه قال يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن كما يعلمنا السورة من القرآن وهذا يفيدنا اهمية حفظ هذا الدعاء وان يحفظه هذا الحفظ المتقن كان يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا

آ السورة من القرآن وهو دعاء عظيم اشتمل على معاني عظيمة ودلائل مباركة ويؤجل الكلام على هذا الدعاء العظيم المبارك الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى اتمنى من اه الاخوة الكرام من كان لا يحفظ هذا الدعاء يأتي غدا غدا وقد حفظه

يأتي غدا الى الدرس وقد حفظه. اذا اصبح اليوم عندنا واجب آ غدا آ نأتي وقد حفظنا آ هذا الدعاء العظيم آ المبارك والحديث عن هذا الدعاء آ في درس الغد باذن الله نسأل الله الكريم ان يوفقنا اجمعين لكل خير

وان يصلح لنا شأننا كله وان يمن علينا جميعا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عاد

دان ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا